

فتح الباري شرح صحيح البخاري

وصله النسائي من طريق محمد بن موسى بن أعين حدثنا أبي فذكره قوله وقال عبد الرزاق وأبو سفيان المعمرى عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أما رواية عبد الرزاق فوصلها مسلم وابن ماجه من طريقه وأخرجها أحمد وإسحاق في مسنديهما عنه وقصر من قصر تخريجها على ابن ماجه وأما رواية أبي سفيان المعمرى فأخرجها الذهلي في الزهريات وتابع معمر على عروة جعفر بن برقان ولعل الحديث كان عند الزهري عنهما فحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا وإلى هذا مال الترمذي وقد رواه عقيل وشعيب عن الزهري عن عائشة بغير واسطة كما قدمته وإنا أعلم .

(قوله باب وتخفى في نفسك ما ا مبيديه وتخشى الناس وإنا أحق أن تخشاه) .

لم تختلف الروايات أنها نزلت في قصة زيد بن حارثة وزينب بنت جحش .

4509 - قوله حدثنا معلى بن منصور هو الرازي وليس له عند البخاري سوى هذا الحديث

وآخر في البيوع وقد قال في التاريخ الصغير دخلنا عليه سنة عشر فكأنه لم يكثر عنه ولهذا

حدث عنه في هذين الموضوعين بواسطة قوله حدثنا ثابت كذا قال معلى بن منصور عن حماد

وتابعه محمد بن أبي بكر المقدمي وعمار وغيرهما وقال الصلت بن مسعود وروح بن عبد المؤمن

وغيرهما عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس فلعل لحامد فيه إسنادين وقد أخرجه

الإسماعيلي من طريق سليمان بن أيوب صاحب البصري عن حماد بن زيد بالإسنادين معا قوله ان

هذه الآية وتخفى في نفسك ما ا مبيديه نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة هكذا

اقتصر على هذا القدر من هذه القصة وقد أخرجه في التوحيد من وجه آخر عن حماد بن زيد عن

ثابت عن أنس قال جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي صلى ا عليه وسلّم يقول اتق ا

وأمسك عليك زوجك قال أنس لو كان رسول ا صلى ا عليه وسلّم كما تما شيئاً لكتم هذه الآية

قال وكانت تفتخر على أزواج النبي صلى ا عليه وسلّم الحديث وأخرجه أحمد عن مؤمل بن

إسماعيل عن حماد بن زيد بهذا الإسناد بلفظ أتى رسول ا صلى ا عليه وسلّم منزل زيد بن

حارثة فجاءه زيد يشكوها إليه فقال له أمسك عليك زوجك واتق ا فنزلت إلى قوله زوجناكها

قال يعني زينب بنت جحش وقد أخرج ابن أبي حاتم هذه القصة من طريق السدي فساها ساقا

واضحا حسنا ولفظه بلغنا أن هذه الآية نزلت في زينب بنت جحش وكانت أمها أميمة بنت عبد

المطلب عمة رسول ا صلى ا عليه وسلّم وكان رسول ا صلى ا عليه وسلّم أراد أن يزوجه

زيد بن حارثة مولاه فكرهت ذلك ثم أنها رضيت بما صنع رسول ا صلى ا عليه وسلّم فزوجها

إياه ثم أعلم ا D نبيه صلى ا عليه وسلّم بعد أنها من أزواجه فكان يستحي أن يأمر

بطلاقها وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب ما يكون من الناس فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمسك عليه زوجه وأن يتقي الله وكان يخشى الناس أن يعيبوا عليه ويقولوا تزوج امرأة ابنه وكان قد تبني زيدا وعنده من طريق علي بن زيد عن علي بن الحسين